

لِسَانِ جَالٍ جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الشريعة العدد الأول

قسنطينة يوم الاثنين 24 ربيع الأول 1352
الموافق ل 17 جويلية 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزهري

تعطيل << السنة >> و إصدار << الشريعة >>

للأستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

روّعت الأمة بنبا تعطيل جريدة << السنة >> بقرار من وزارة الداخلية و تقاطرت على الإدارة رسائل الاستياء و التعجب و لم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استياءهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمة حلاوته و شاهدت جميل أثره .

أمّا نحن فقد شاركنا الأمة في الاستياء و لم نشاركها في التعجب فقد كنّا توعدنا بأشياء , هذا التعطيل أحدها , فجاء و نحن له متوقعون . غير أنّ الذي نعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو التبدل العظيم و الانقلاب السريع الذي شاهدناه من بعض الإدارات نحو الجمعية .

لقد تجوّلت وفود الجمعية السنة الماضية في جميع جهات الوطن و ألقى و عاظها خطبهم ودروسهم في المحافل العامة و كثيرا ما كان يحضرها رجال من الحكام و كانوا يلقون من شيوخ البلدان الأميار و حكام الدوائر كل تعصيد و تقدير و قابلنا بعد تمام الرحل إدارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع على خطتنا أدنى إنكار و لم نتلمح أقل إشارة إلى ارتياب في الجمعية أو استئقال لأعمالها فما الذي بدل العقول و حول الثّيات ، و حمل برئفي العاصمة على ابتداء منازل الجمعية بقراره المشهور و حمل تلك الإدارات على مناوئة الجمعية و مضايقة رجالها و عرقلة أعمالها حتى عطّلوا جريدة السنة لغير ما سبب إلاّ أنّها جريدة الجمعية و لسان حالها ؟ ! . هذا محل سؤالنا و مناط تعجبنا .

وبعد فما ينقم علينا الناقمون ؟ أينقمون علينا تأسيس جمعية دينية إسلامية تهذيبية تعين فرنسا على تهذيب الشعب و ترقّيته و رفع مستواه إلى الدرجة اللائقة بسمعة فرنسا و مدنيّتها و تربيتها للشعوب و تثقيفها فإذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد أساءوا إلى فرنسا قبل أن يسيئوا إلينا , و قد دلّوا على رجعية فيهم و جمود لا يتناسبان مع المبادئ الجمهورية و لا مع حالة هذا العصر . أفنكون في الهند جمعيات للعلماء تقوم بأعمالها بغاية الحرية و الهناء عشرات من السنين تحت السلطة الإنجليزية الغاشمة القاسية و تضيق صدوركم أنتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء المسلمين بالجزائر تحت المبادئ الجمهورية العادلة المشعة بعلومها على الأمم فتناهضوها و هي ما تزال في المهد , أفظننتم أن الأمّة الجزائرية ذات التاريخ العظيم تقضي قرنا كاملا في حجر فرنسا المتمدنة ثم لا تنهض بجانب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها فتاة لها من الجمال و الحيوية ما لكل فتاة أنجبته أو ربّتها مثل تلك الأم أخطأتم يا هؤلاء التقدير وأسأتم الظن بالمربي و المربي و بعدتم عن العلم بسنن الكون في نهضات الأمم بعضها ببعض عند الاختلاط أو التجاور أو الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئا إلى ما حوالكم من الأمم و تأملوا فيما تنادي به الشعوب و ما تعلنه من مطالب فإنكم إذا نظرتهم و تأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها الهادئة و تمسكها المتين بفرانسا و ارتباطها القوي بمبادئها و عدها نفسها جزءا منها و قصرها لطلبها منها على أن تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع واجباتها و أن لا يتقدمها في أيام السلم من قد لا يساويها في أيام الحرب .

لا ، لا أخالكم تنظرون و لا تتأملون فإن الأثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف يحول دون رؤية الحقائق كما هي و يحول حتى دون رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . و إني لأفهم من

مناهضتكم العجيبة للجمعية هي جمعية دينية تهذيبية بعيدة عن كل سياسة - أنكم لا تريدون من الجزائر إلا أن تبقى جامدة و أن لا تتمتع بشيء من الحق إلا ما لا غناء فيه و لا بقي معه - و لعمر الحق أن من يريد هذا بالجزائر اليوم لمخالف للشريعة و الطبيعة إذ من الطبيعي أن تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر , ومن الشرعي أن تنال منها الحقوق كفاء ما قامت به من الواجبات .

أستكثرتم على الجزائر أن تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها و جريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها ؟ فنبشركم أنه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات و صحف و سيكون لها وسيكون . . . حتى يقف المسلم الجزائري مع أخيه من بقية أبناء فرنسا على قدم المساواة الحقبة التي يكون من أول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع .

أم هالكم أن يكون في أبناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن مبدئه وعد و لا وعيد و لا يستهويه رنين و لا زخرفة ؟ فنبشركم بأن الجزائر المفطورة على مبادئ الإسلام و المتغذية بمبادئ فرنسا أنجبت و تنجب رجالا كما رأيتهم و فوق ما تظنون رجالا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر أبنائها الأحرار .

كونوا كما تشاءون أيها السادة فلكم - و أنتم تمثلون ما تمثلون - كل احترامنا , و ظنوا بنا ما تشاءون فإننا على بصيرة من أمرنا و يقين من استقامة خطتنا و نبل غايتنا . و مهما تبدلت اعتقاداتنا في أناس بتبدل معاملاتهم لنا فلن تتبدل ثقتنا بفرنسا و قانونها .

و على خطتنا المستقيمة و هي نشر العلم و الفضيلة و مقاومة الجهل و الرذيلة .

و على غايتنا النبيلة و هي تثقيف الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا و رفع مستواه العقلي والخلقي و العملي إلى ما يليق بسمعة فرنسا .

و على ثقتنا بعدالة فرنسا و حرية الأمة الفرنسية و ديموقراطيتها .

- أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أسست جريدة << السنة >> المعطلة ، و أسسنا اليوم بدلها جريدة << الشريعة المطهرة >> و ستقوم - إن شاء الله - مقامها و تحل من القلوب محلها والله المستعان و هو حسبنا و نعم الوكيل .
عبد الحميد بن باديس .

تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة << السنة >> بالعاصمة و المجلس الإداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله و كلف الرئيس برفعه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا و لمّا اتصل به رفع الاحتجاج ببرقية هذا نصها :

وزير الداخلية باريس

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استيائها البالغ منتهاه و عن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريدة << السنة >> العربية و تحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ ب: 22 جوان القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي و أدبي جسيم - وإن عجب الجمعية

عظيم جدا و مما يزيد في عظمه أنها تجهل أسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم و إنها تعلن و تصرح أنّ الجريدة المعطلة لم تنشر إلا ما كتب في مواضيع دينية بحثة و في مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد و العبادات و تغتنم هذه الفرصة لإلغاف نظركم إلى الدسائس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى إنشاء شتى العراقيل في سبيل مشروعهما التهذيبي الأخلاقي و تشويه سمعة أعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة و براءتهم من كل تهمة

رئيس الجمعية : عبد الحميد بن باديس

رفع قضية ضد التعطيل

و قد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الأعلى ضد قرار التعطيل.

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان هذا الأسبوع الماضي سارا يدعو إلى الغبطة و الرّضى ، فقد أظهرت فيه أمتنا هذه الأمة العربية المسلمة أنبل العواطف ، و أشرف الإحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فلم تكن جريدة << السنة >> الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة إلى الاجتماع العام لهذا الجمع ه الجمعية حتى استجابوا لها، و أتوها من كل فج عميق ، أتوها رجالا و على القطر و السيارات ، من أعماق الصحراء و من قنن الجبال ، و من حدود تونس إلى حدود المغرب الأقصى .

و كان موعد الاجتماع يوم الاثنين و يوم الثلاثاء (3-4 ربيع الأول 1352) و لكن ما جاء يوم الأحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء و الوجهاء و الأعيان من أعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين ، و ما كنا نطمح أن يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء و العلماء في جموع هم الغفيرة هذه ، و في عددهم الكثير هذا الذي لا يكاد يحصى .

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية و أعضائها كل العراقيل و الصعوبات و استعملت كل الوسائل لمنع الناس من أن يحضروا هذا الاجتماع ، و سمعنا و سمعوا كل وعد و وعيد ، و كل ترغيب و ترهيب و لقينا كل تضيق ، و ذقنا كل بلاء و أذى و هذه الأزمة لا تزال خانقة شديدة على الناس ، وقد أصبح هؤلاء الناس في وفرة الأشغال لأن الفصل فصل حصاد ، و إدارة السكك الحديدية هي الأخرى قد منعتنا حقا من حقوقنا ، و امتنعت أن تحفظ لهذه الوفود الكريمة أدنى شيء من أجرة الركوب . . . و مع هذه العراقيل كلها و مع عراقيل أخرى غيرها فإنّ هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما ما رأينا له من نظير في هذه البلاد .

و لقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الأستاذ الرئيس عدد كثير من برقيات التأييد . منها برقية وردت من تبسة أمضاها مئتان (200) من التجّار و الشبان ، و ورددت مئات من رسائل الاعتذار أرسل بها من كل أنحاء القطر الجزائري أنصار الجمعية من أعيان البلاد و علمائها الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لموانع شرعية ، و أعذار مقبولة .

كان موعد المحاضرة الأسبوعية التي يلقيها الأستاذ العقبي في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الأحد من كل أسبوع و جلس هذا الأستاذ كال -عادة على المنصة التي رفعت له مساء هذا الأحد الأخير (2 ربيع الأول 1352). وقام فحمد الله و أثنى عليه ، و ألقى محاضرة موجزة في حياة النبي الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، و لكنها جمعت كل ما عرف به الأستاذ من الفصاحة و سحر البيان و قام بعده الأستاذ بلقاسم الأوجاني (الأزهرى) فتكلم كلاما طيبا مباركا فيه ، و قام خطيب الشباب الأستاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فألقى خطابا جاء غاية في الفن و الأدب و الجمال ، و قام بعد هذا صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فألقى درسا يفيض حكمة و علما ، و كان نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى ، و بغرفته و معابره و مماشيه الكثيرة الأخرى قد غصّ بالحاضرين و أطّ بهم أطا ، فكان كالرمانة تراصت فيها حباتها و ركب بعضها بعضا . و هنا لا بد أن نشير إلى أنّ هؤلاء الحاضرين كانوا كلهم من الضيوف الذين جاءوا من بعيد ليحضرُوا هذا الاجتماع ، أمّا الذين يسكنون الجزائر و ضواحيها و البليدة و ما قرب منها و ما بين ذلك فإنهم قد تركوا أمكنتهم للضيوف ، و نعم ما فعلوا .

و في صبيحة الاثنين (3 ربيع الأول 1352) كانت بطحاء الحكومة (بلاصة العود) و ما حواليتها من الشوارع و الطرقات تموج موجا بأهل العلم و الدين و بأنصار العلم و الدين ، قد ضاق عنهم نادي الترقى بردهاته و مدرجاته و غرفه و معابره و معارجه فلم يتسع لهم على أنه هو أرحب النوادي و أوسعها . و كانت وجوه هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة ، و كانت ملابسهم بيضاء نقية تدل على أن لهم نفوسا طاهرة زكية عليهم علائم العلم و الدين ، و على وجوههم ملامح الخير و الصلاح ، و كان هؤلاء الحاضرون كلهم أو جلهم من أهل العمام و اللحى ، ليس فيهم إلا قليل من المتطربشين . و لما جاءت الساعة المعينة من هذا الصباح جلس أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي، و لما استوى بهم المجلس أذن الأستاذ رئيس الجمعية للأستاذ العقبي فافتتح الجلسة بتجويد آيات من القرآن العظيم ، فاقشعرت الجلود لذكر الله ، و خشعت الأصوات للرحمن و اطمأنت القلوب ، و فاضت الأعين بالدمع اتعاضا و اعتبارا ، و قام الأستاذ رئيس الجمعية فعرض على الحاضرين الحالة الأدبية للجمعية عن السنة الماضية ، ف أبان لهم أنّ الجمعية قد أحرزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم ، و أنّ لها عند الله الأجر الموفور و الثواب الجزيل ، و عند الناس الأحداث الحسنة ، و السمعة الطيبة ، و الذكر الجميل ، ثم قام الأستاذ الملي أمين مالية الجمعية فقال أنّه لا يستطيع أن يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لأن بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا إليه ما تحصل لديهم من مال الجمعية الآن في هذا الصباح ، و طلب أن يؤخر عرض الحالة المالية إلى صبيحة الثلاثاء ريثما يتمكن إتمام الحساب .

و قام الأستاذ العمودي الكاتب العام (أمين السر) للجمعية فتلا قائمة طويلة بأسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع ، و لأسباب قاهرة تخلفوا مضطرين و أرسلوا ببرقيات التأييد و رسائل الاعتذار، وكان عدد هؤلاء المعتذرين عددا كثيرا .

ثم قام الأستاذ الرئيس مرة أخرى و قرأ على الناس برقية احتجاج و تظلم و شكوى أرسلها الرئيس باسم الجمعية إلى رئيس الوزراء و إلى وزير الداخلية و إلى رئيس مجلس الشيوخ و إلى رئيس مجلس النواب و إلى رئيس جمعية حقوق الرجل و إلى سمو الوالي العام على القطر الجزائري و إلى آخرين من رجال السياسة في باريس و هذا نص البرقية :

الجزائر 26 جوان 1933

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقدة في اجتماعها السنوي العام بنادي الترقى بالعاصمة الجزائر - - تكرر إعلانها بارتباطها بالجمهورية الفرنسية و التزامها للعمل التهديبي الإصلاحي حسب قانونها الأساسي في دائرة قوانين الجمهورية .

ثم تحتج بكل قواها على منشور بريفي الجزائر المؤرخ 16 فيفري 1933 الذي رماها فيه بوصمات منافية لدينها و مبادئها و هي منها بريئة .

وتحتج على قراره المؤرخ ب 18 فيفري 1933 القاضي بمنع العلماء غير الموظفين من القيام بالتعليم الديني في المساجد .

و تحتج على أمره المؤرخ ب 27 فيفري 1933 القاضي بحل الجمعية الدينية بالجزائر.

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو مس لكرامة الجمعية و تدخل في أمور دينية بحثة بالحل والتحجير - إلى الرأي العام الفرنسي و رجال الدولة العظام ، مستثيرة عطف فرنسا و مستجيبة بمبادئها الجمهورية العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل تعظيم و احترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وطلب الأستاذ الرئيس من السادة المجتمعين أن يقولوا كلمتهم في هذه البرقية فوافقوا عليها بالإجماع ، و انتهت الجلسة على الساعة الثانية عشرة ، واستأنفت على الساعة الثانية مساء ، و حضرت اللجنة المعهود إليها بتقييد أسماء الأعضاء العاملين و المؤيدين و ب إعطائهم أوراق العضوية فباشرت عملها من فورها ، و استمرت فيه إلى الساعة السادسة مساء حينما شرع الأستاذ رئيس الجمعية يطوي درسا في تفسير قوله تعالى : **<< ومن الناس من يعجبك قوله - إلى نهاية قوله تعالى : - من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله و الله رؤوف بالعباد >>** . فكان الأستاذ كما قال الأول :

<< عجا لكم آتيتكم ببذاء * و يقاس بي من لا يشق غباري >>**

و قال الأستاذ العقبي : أنه ما ينبغي لأحد أن يتكلم بعد هذا الدرس النافع المفيد .

و على الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء أخذ أعضاء المجلس الإداري مجالسهم كالعادة على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من النادي ، و أذن الرئيس للأستاذ العقبي فقرأ بالتجويد آيات من الذكر الحكيم افتتح بها الجلسة ثم أذن الرئيس للأستاذ الملي أمين مال الجمعية فقام فعرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضا دقيقا فإذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا بالنظر إلى الأزمة الخائفة وإلى الظروف الحرجة التي حاقت بالجمعية و برجالها ، و ألقى خطابا بليغا فيه ملح و طرائف و فيه موعظة و ذكرى ، و قام الأستاذ العمودي الكاتب العام فقرأ قائمة أخرى طويلة بأسماء الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لأعذار مقبولة، و اعتذروا عن ذلك بالرسائل و البرقيات ، فكان عدد هؤلاء المعتذرين أيضا عددا كثيرا يربوا على عدد الذين تليت أسماؤهم في الجلسة الأول .

ثم قال الرئيس : أنّ مهمة المجلس الإداري القديم قد انتهت الآن ، و طلب إلى الجمعية العمومية أن تنتخب من بينها لجنة تشرف على عملية الانتخاب ، فكانت هذه اللجنة هكذا : الشيخ مصطفى بو الصوف رئيسا ، و الشيخ مصطفى بن حلوش و الشيخ محمد الهادي البوعبدلي و الشيخ الشريف الصائغي و السيد أحمد بن عبد المالك الأغواطي كتابا ، و الشيخ الطاهر الحركاتي و الشيخ عبد الرحمان ابن ببيي عضوين . و شرعت هذه اللجنة في عملها في الوقت المسمى ، و لما تمت عملية الانتخاب كانت الأصوات الصحيحة مائه و تسعين بعد ما طرح ثلاثة و عشرون صوتا من مجموع الأصوات ، وخسرت أنا منها أربعة أصوات و خسر الملي صوتين اثنين ، و خسر خير الدين ستة أصوات و خسر أبو اليقظان ثمانية ، و خسر كل من العمودي و الحلوي و بن حمودي و علي الخيار و بن زيان صوتا واحدا ، و فاز ابن باديس و العقبي و الإبراهيمي و التبسي بالإجماع و لم يخسروا من الأصوات شيئا ، و تشكل المجلس الإداري القديم في عدد و أكثرية أعضائه على الشكل القديم و بقي ما كان على ما كان .

و على الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء جلس المجلس الإداري الجديد على المنصة ، و قام رئيس الجمعية الأستاذ ابن باديس فخطب خطابا بليغا كان أثره في نفوس السامعين أثرا عميقا ، و شكر هذه الأمة الكريمة التي وضعت ثقتها للمرة الثالثة في هيئة إدارة جمعية العلماء و شرح للحاضرين بعض ما يحف بالجمعية من الظروف الحرجة و الأخطار الداهمة و أخبرهم أنّ المجلس الإداري قد صبر و صابر و احتمل ما احتمل حتى كان مثالا نادرا في الصبر و الاحتمال و قال لهم أنّ هذا المجلس نفسه لا يزال مستعدا لاحتمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ بالجمعية و تنفيذ قانونها الأساسي من نصب و بلاء ثم قال : و أنتم أيّها الإخوان لقد استجبتم داعي الله عندما دعيتم إلى حضور هذا الاجتماع فهل أنتم مستجيبون لنا كلما دعوناكم إلى ما تدعو إليه الجمعية من خير و ما تحتاج إليه من مـ وازرة و هل تعاهد المجلس الإداري كما عاهدكم على الاحتفاظ بالجمعية و تنفيذ قانونها الأساسي و نشر دعوتها الخيرية التهذيبية الإصلاحية و أنتم تكونون معها في الشدة و الرخاء في نطاق الحق و القانون ، فقالوا كلهم نعم و مدّوا أيديهم يعاهدون المجلس على أن يكونوا مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يعاونونها على الهدى و الخير .

و هنا كان النظر خاشعا رهيبا على غاية ما يكون رهبة و جلالا .

ثم قام نائب الرئيس الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي فحاضر الناس بمحاضرة قيمه حافلة جاءت على غاية اللذة و الإمتاع ، و في منتهى الروعة و الإبداع ، و كان يلقيها بلهجة هادئة مطمئنة فيها عذوبة و فيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر و العواطف و لعب بالعقول و الألباب ، و تكلم الأستاذ العقبي -- بطلب و إلاح من الحاضرين -- فجاد و أفاد ، و لم يدع قولاً لقائل ، و ألقى شاعر الشباب الأستاذ محمد العيد قصيدة عامرة مؤثرة قبلت بتصفيق الاستحسان ، و قام الأستاذ خير الدين فخطب خطابا بليغا و أنشد أبياتا حسنة للغاية و ختم الرئيس هذه الجلسة بتلاوة فاتحة الكتاب و بقراءة بعض الدعوات التي وردت في القرآن الكريم .

و في يوم الأربعاء استقبل المجلس الإداري رؤساء شعب الجمعية ، و الوفود ، و فدا و فدا و تعرف إليهم جميعا و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر .

و في مساء يوم الخميس أقام نادي الترقى مأدبة فاخرة إكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرتها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، و لما فرغوا من تناول الطعام قام الأخ السيد محمد بن مرابط وخطب باسم النادي فأثنى على جمعية العلماء ثناء طيبا ، و قام رئيس الجمعية الأستاذ عبد الحميد بن

باديس فارتجل خطابا قيما ، و تلاه الأستاذ العمودي الكاتب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الأساتذة : الإبراهيمي و أبو يعلى الزواوي و هذا الضعيف العاجز كاتب هذه السط وروبن حمودي ومحمد الهادي السنوسي (الزاهري) و محمد العيد والعربي التبسي و مصطفى بن ح لوش والطيب العقبي فلوفوا كلهم على الغاية في ميدان الفصاحة و البيان ، ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحفلة الشائقة بتلاوة فاتحة الكتاب و دعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من أحسن وأعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، و ما كنا نعلم أن مثل هذه المآدب و الحفلات تختتم بهذه الباقيات الصالحات .

وانتهت الحفلة في نحو منتصف الليل و خرج الناس مغتبطين مسرورين .

محمد السعيد الزاهري

احتجاجات الأمة

على تعطيل << السنة >>

ما تزال أجوبة الاستياء و الاحتجاج تتقاطر على الإدارة و لا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها فلذا اكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة الموجه برقيا إلى فخامتي رئيس الوزارة ووزير الداخلية و هذا نصه :

م . دلادي رئيس الوزارة

م . شهرطا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الإسلامية فإني أرفع الاحتجاجات القوية ضد تحجير الجريدة العربية << السنة >> التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين و نشأ ذلك التحجير بعد وصد المكاتب القرآنية و المساجد .

ومثل هاته الأوامر التي لا داعي لها تعتبر موجهة ضدّ الديانة الإسلامية و يكون من شأنها المسّ بالعلائق الإسلامية الفرنسية.

وإني معتمد على جنابكم لأجل الرجوع في الأوامر المذكورة و لكي تعامل جميع الأديان على حد السواء .

اعتبارتي الواضحة

حامدي الخوجة رئيس

تَكْذِيب

* * *

جاءنا ما يلي من حضرات إخواننا الشيوخ الفضلاء المجاورين بالأزهر الشريف لطلب العلم وتحصيله ننشره بنصه شاكرين لهم غيرتهم على الدين و الوطن أدامهم الله مؤيدين لهما ساعين في خدمتهما :

>> اطلعنا في جريدة الإخلاص عدد 21 على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعيةهم من الخارج فلم نعبأ بذلك لأننا نعلم علم اليقين أن مبدأها التمويه على الناس و التضليل على العقول و لكن أشد ما كانت دهشتنا عندما قرأنا فيها بأن هناك تأييدات ترد إليهم من الأزهر و لما كان هذا محض ادعاء و ليس له نصيب من الصحة فإننا نعلن تكذيبه حتى لا يغتر بهم مغتر - نعم يوجد شخص واحد و هذا الشخص لا يعبر إلا عن نفسه فقط وأما بقية الجزائريين بالأزهر بل و كل عاقل منصف فإنهم ضد هذه الجمعية و ضد جريدتها التي جعلت شعارها النميمة ومبدأها التوقيع بالعلماء الراشدين المخلصين .

وإننا كلنا كتلة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت أفاضل الأمة و سادتها و قد اطلعنا على برنامجها و عرفنا غرضها الذي ترمي إليه و هو النهوض بأبناء الوطن إلى ذروة المجد ، لذلك نجد رجالها المخلصين (أكثر الله من أمثالهم) لا يألون جهدا في سبيل نشر المعارف و إزالة المنكرات بكل الطرق المعقولة ، لهذا نضم أصواتنا إليهم و نطلب من الله أن يوفقههم و يحقق طلبتهم ، و لا يفوتنا بهذه المناسبة أن نقدم خالص شكرنا إلى رئيسها المخلص الأستاذ الأبر (الشيخ عبد الحميد بن باديس) و إلى جميع أعضائها العاملين نخص منهم بالذكر (الأستاذ الشيخ الطيب العقبي ، و الأستاذ الشيخ العربي بن بلقاسم) أطال الله في حياتهم آمين . <<

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها أبناء الأمة و ليعلموا أن جميع ما تكتبه تلك الصحيفة عار من الحقائق ، حائد عن قصد السبيل ، ولعل هذه الكلمة تبهت الشيخ الحافظي الذي يدعي أن جمعية العلماء لم تلق تأييدا من أبناء الوطن .

ولعلها تكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعاوي في جريدته - و إن مما يدل على صدق جمعية العلماء و نزاهتها و إخلاصها أن جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة (الشهاب) وجريدة (السنة) لعلمها بأنها هي لسان الأمة الناطق عن آرائها المعبر عما في نفوسها و لكننا مع مزيد الحمد و الشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الإخلاص لعلمها بالتجرد عن معنى مسمّاها و الله لا يهدي كيد الخائنين .

27 صفر 1352

عن طلبة رواق المغاربة بالأزهر :

السعيد بن محمد الطيب الرحابي . البشير
العروسي . أحمد المدني محمد . الأمين المدني محمد .

من إدارة الجريدة

تنبيهات إلى السادة الباعة و المشتركين

إنّ أمين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم لمجلس إدارة الجمعية المنعقد إثر الاجتماع العمومي الماضي - أذارا تسوغ إعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية فقبل المجلس أذاره و أسند جميع ما يتعلق بمالية الجريدة إلى الرئيس فجميع الخطابات المالية و غيرها و المحاسبات توجه إليه بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid

13, Rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

ليس للجريدة نائب متجول في أي ناحية . وستعلن الإدارة عن تعمدهم في جهاتهم ينبغي أن توجه قيم الاشتراك و محصولات البيع على طريق الشيك بوسطال هلّا :

ALGER C / C 15457

Ben Badis Abdelhamid

13, Reu A. Lambert, 13

CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريدة << السنة >> أن يوجهوا المتحصل لديهم من الثمن على طريق الشيك بوسطال و يرسلوا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة << السنة >> لأنها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث عشر .

كلمتنا هذه موجهة لكل مروج للسنة في تونس و الجزائر و المغرب الأقصى فنرجو من كل واحد منهم أن يعتبرها ويعمل بمضمونها و له الفضل و الشكر.

نرغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة أن يعلمنا ، و نرجو من الذين يحولون عناوينهم أن يشعرونا بعنوانهم الجديد .

((الشريعة)) (جريدة العلماء والاشترار فيها تأييد لهم)

خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الأستاذ عبد الحميد بن باديس الذي ألقاه في الاجتماع العام

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه.

أمّا بعد : فمرحبا بأبناء الجزائر و أفلاذ كبدها ، مرحبا بورثة مجدها التالد و حماة مجدها الآتي الذي تتخبط به أحشاء الأيام .

مرحبا بكم أيّها الإخوان الوافدون من أنحاء الوطن على جزائر مزغنا و آثار بلكين و عاصمتنا الجمهورية العظيمة - مرحبا بالوفود جاءت تخدم العلم و تؤيد العلماء و تمثل الروح العلمية السارية في الأمة الباعثة لها على اكتساب المعارف الإنسانية من جميع نواحيها و الحاثّة لها على تلبية دعوة العلم والانضواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أعضائها العاملين والمؤيدين بلسان الأمة الجزائرية الممثلة فيكم و بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الممثلة في مجلسها الإداري و بلسان مجلس الإدارة الذي أنطق باسمه أقدم لكم الشكر الوافر على إجابكم دعوة الجمعية و حضوركم هذا الاجتماع الذي ملأ العيون و القلوب و أقام البرهان القاطع و الدليل المشاهد على أنّ الجمعية جمعية الأمة وأنها تمثلها أصدق تمثيل .

وأقدم مثل ذلك الشكر للإخوان الكثيرين الذين تخلفوا و اعتذروا بالبرقيات و الكتب و هم الذين سمعتم أسماءهم من الأخ الكاتب العام أنفا .

أيّها الإخوان :

سأعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية في السنة الماضية و أعمالها و الحالة الحاضرة وموقفها فيها و ما تنويه من الأعمال في المستقبل بإعانة الله .

فأما السنة الماضية فقد كانت منشطرة إلى شطرين فأما شطرها الأول فقد أوفدت الجمعية من رجالها للوعظ و الإرشاد وفودا لبلدان القطر في العمالات الثلاث و قامت تلك الوفود بمهمتها خير قيام وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى من الأمة بكل إكرام و أمّا الشطر الثاني منها و هو الذي يبتدئ بصدر قرار منع العلماء من الوعظ و الإرشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاء و عناء على الجمعية و رجال مجلس إدارتها ، فمن تنمّر وجوه ، إلى إلصاق تهم ، إلى خلق عراقيل إلى استثمار ذمم، ومن وعد و ترغيب إلى وعيد و ترهيب كل هذا و الجمعية و رجال مجلس إدارتها ثابتون ثبوت الجبال ثقة من أنفسهم بأنهم دعاة حق و قصّاد خير و عمّال لصالح هذا الوطن بأمنته و حكومته و جميع ساكنيه فانسلخت هذه السنة و أعمال الجمعية هي هذه ، ما قام به وفودها من وعظ و إرشاد - و ما قام به رجالها من تعليم في عدة بلدان - و ما نشره كتابها في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الإقبال - هذا كله قام به رجال الجمعية و لا غرابة أن يقوموا به فهم من أهل العلم و ما أهل العلم إلا الذين ينشرون العلم بدروسهم و محاضراتهم و خطبهم و منشوراتهم

* * *

ولكن الذي قام به رجال الجمعية و ضربوا به المثل الرفيع للناس هو تضامنهم في الشدة كتضامنهم في الرخاء و ثباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة و إصغار و تضحياتهم بالمصلحة الخاصة

في سبيل الصالح العام و ثقّتهم التامة بالله ثم بأنفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية الفرنسية التي كتبت بدماء أبناء فرنسا الأحرار فهذا الدرس العملي مرجو من فضل الله أن يكون أثره في الأمة و كل من يتقدم لقيادتها في ناحية من نواحي الحياة أبلغ الأثر و أقواه و أبقيه .

أيّها الإخوان إنّ جمعيتكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله و هادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها و لكن نجا أقوام و هلك آخرون ، و إذا كان في استطاعة الجمعية أن تعظ و ترشد فليس في استطاعتها أن تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال و ما التوفيق إلا من الله ، وإنّ جمعيتكم هذه من الأمة و إلى الأمة و كل ما لها أو عليها فهو للأمة و عليها ، و إنّما قام بحمل أمانتها إخوانكم أعضاء مجلس الإدارة فقاموا بواجب أشهد بثقله وأشهد بأنهم قاموا به خير قيام وأنهم لا يرجون من الأمة إلا أن تعرف ما يدعون إليه عن بصيرة فتتبعه عن بصيرة و إنّما يدعونها إلى واضح لا إلى مشتبّه ، و إلى حق لا إلى باطل و إلى هدى لا إلى ضلال و إنّما يدعونها إلى الأعلام الهادية من كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وآله و سلم و هدي السلف الصالح من أمته رضي الله تعالى عنهم - يدعونها إلى هذا من أمور دينها و يدعونها إلى مجارة السابقين في الحياة و أخذ حظها موفورا من أسباب الحياة لتكون حيّة بدینها و حيّة في دنياها و لتكون سعيدة فيهما .

إنّ جمعيتكم تفخر بأنّها قامت بإحياء فريضتي الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في وقت قلّ القائمون فيه بهاتين الفريضتين ، وإنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر هما مرجع الفضائل الإسلامية و منبعها ، و قامت بإحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع و الأهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الاندثار ، و إنّ أول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن و بلزوم الرجوع من بنيات الطريق إلى نهج الإسلام الواضح و بوجوب التماس الهداية من كتاب الله و ما صح من سنة رسوله صلى الله عليه و سلم وما أثر عن سلف هذه الأمة رضي الله عنهم - هم رجال هذه الجمعية قبل أن تكون الجمعية جمعية - فلهم الفضل يوم كانوا فرادى مستضعفين و لهم الفضل يوم مدوا أيديهم إلى بعضهم فأصبحوا أقوياء متعاونين و للأمة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت و لها الفضل حين تشابهت السبل فما شكت و ما استرابت ولها البشر من الله حين غاب المخلفون عن مشهد الحق فما غابت .

إنّ جمعيتكم جمعية علمية دينية تدعو إلى العلم النافع و تنشره و تعين عليه و تدعو إلى الدين الخالص و تبيّنه و تعمل لتثبيته و تقوية و ازعه في نفوس هذه الأمة فوظيفتها هي وظيفة المعلم المرشد الناصح في تعليمه وإرشاده - الذي لا يبتغي من وراء عمله أجرا و لا محمداً و قد أراد إخوانكم رجال مجلس إدارة الجمعية - و هم حاملوا فكرة الإصلاح الديني و العاملون لها و المنفقون لأوقاتهم في سبيلها أرادوا أن يكونوا أمثلة للأجيال المقبلة ، في التضحية في الثبات على الحق في الجهر به و كما كانوا أمثلة فقد ضربوا الأمثال بأعمالهم و هاهي دروسهم في جهات القطر ينبع منها التفسير الصحيح لكتاب الله و التأويل الحقيقي لكلام نبيه و الشرح الكاشف لهدى السلف الصالح من أمته ، و هذه محاضراتهم في جهات القطر تتدفق منها البلاغة العربية و تتجلى فيها أسرار الله في خلقه و تنكشف فيها حقائق هذا الكون و يعرض فيها داء هذه الأمة و دواؤها و هاهم أولاء يحملون الأمانة الإسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون تأديتها و يحملون الأمانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، و كل شيء يطلب من سبيله .

و هذه منشوراتهم في الصحف و عليها مسحة من نفوسهم : تبیین محکم و رد مفحم ، و حجاج مقنع .

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها و سمحت بها الظروف إلى ساعتكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله و بهمتكم - أيها الإخوان - أن تزداد كل يوم رقيا وتقدما .

أيها الإخوان - إننا نعمل في النهار الضاحي و الليل المقمر لمبدأ لا يقل عنهما وضوحا و استنارة بوسائل لا تقل وضوحا و استنارة كذلك فلا نعجب لمن يعارض و يكائد و يماري و لكننا نعجب لأنفسنا و لكم إذا أقمنا لتلك المعارضات و المكائد وزنا أو شغلنا بها حيزا من نفوسنا أو أضعنا فيها حصة من أوقاتنا وإن أدنى ما يغنمه المبطل أن يضيع الوقت على المحق - و إنني أوصيكم و نفسي في هذا المقام بأن يكون في حقكم شاغل لكم عن باطل المبطلين فإذا قام حقكم و استوى قضيتكم على المبطلين و باطلهم و إننا نشهد الله و المنصفين من الأمة على أننا ماضون في بيان الحق و أنّ مبدأنا الإصلاحى التهذيبى قد ملك علينا حواسنا و أوقاتنا ، فإذا بدر منا في بعض الأوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له و حفل به و لكن لأنه صادما و توقف إثبات حقنا على نفيه .

وما حيلة من يسلك سبيلا فتعترضه الصخور حتى لا يجد عنها محيدا - إنّ الضرورة تقضي عليه أن يجهد في نزاعها و إماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك إلا كتماديه في السير .

أيها الإخوان إنّ جمعيتكم تغتبط كل الاغتياب بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تخللها من العراقيل و المثبطات و هي تحمد الله على ما وفق إليه و أعان عليه و نشكر الأمة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من تنشيط و مساعدة و تعد أكبر مساعدة قدمتها الأمة للجمعية هي عرفانها للحق الذي تدعو إليه - و نسأل الله الهداية لكل من ضل عن الحق ، و إن جمعيتكم سائرة في عملها و هي تستقبل سنتها الثالثة بما ختمت به ما قبلها من دعوة إلى العلم الصحيح و الدين الخالص راجية أن يكون يومها خيرا من أمسها و غدها خيرا من يومها .

أيها الإخوان -

كثر حديث الناس عن جمعيتكم المباركة و كثر خوض الخاضعين فيها مدحا و قدحا ، و إن كثرة التحدث عن الشيء لعنوان صادق على الاهتمام به و إنّ الاهتمام به لآية على إكباره و إعظامه أو - في الأقل - على كبره في نفسه و عظمه في الواقع .

* * *

كثر الحديث عن هذه الجمعية و اختلفت منازع المتكلمين فيها و إنّ جمعية كهذه الجمعية في أمّة كهذه الأمّة في وطن كالوطن الجزائري لحقيقة بالتنازع فيها و اختلاف المنازع في شأنها ، و قد اختلفت فيها الأنظار يوم تأسيسها فهي في نظر البعض شيء غريب ، و في نظر البعض شيء مريب ، و في نظر البعض شيء حسن و لكن أوانه غير قريب .

فأما الذين استغربوها فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الإنسانية بوجودهم و يقيسون التاريخ الإنساني بأعمارهم و يقيسون أسرار الاجتماع الإنساني ببيت تجمع زوجا و زوجة و أولادا يفرقهم الصباح للكد على القوت و يجمعهم المساء للنوم تحت السقف ، فأى نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج إلى مظاهر الحشد و الاجتماع و ضم رأي لرأي ، و بهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين و صلاة مفروضة تؤدى أولا تؤدى و انتساب إلى الإسلام يجرى مجرى القوانين في

زمننا هذا والاعتقاد بجنة و نار من وسائلهما الأمل و لو بلا عمل فأية نقطة في الدين نحتاج إلى شيء اسمه جمعية علماء المسلمين .

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية أن كل واحد من هذه الطائفة الساذجة قدر له أن يحضر درسا أو يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف حقيقة الإسلام و يدرك المنزلة التي أرادها له الإسلام .

وأما المرتابون فهم طوائف شتى تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد أن الجمعية تعارض مصالحهم أو فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الخطوة الأولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه و أخرجتهم من الارتباب إلى التحقق فكان منهم ما رأيتموه من السخط عليها و الكيد لها و لو أنصفوا لجمع الحق بيننا و لكن الإنصاف قليل و إذا كان في أنصار هذه الجمعية من يضيق ذرعه بهؤلاء الكائدين الساخطين و يرى أن ظهورهم بما ظهروا به يعرقل سير الجمعية و يبطل بها عن الوصول إلى الكمال - فإننا نرى عكس هذا الرأي - نرى أن وجود هؤلاء الساخطين الكائدين هو جزء منتم للجمعية و أن سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاهما تثبت للجمعية و أن ذلك كله تدافع يظهر الله به الحق و يثبت قلوب أنصاره .

وأما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي إشفاقها على هذه الأمة ورحمتها بها ورأت أن عوامل الانحطاط فيها قوية ، وقد أراها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله إلى قلوب الخائفين و كيف تقرب رحمته من المحسنين ، فقوي رجاءها و ثبت يقينها و دخلت في العمل الصالح عن إيمان و بصيرة و هذه الطائفة هي أكثرية الأمة و هي التي تمثلونها أنتم أكثر الله عددكم و تثبتكم على الحق و أحيانا وإياكم عليه حتى نلقاه غير مبدلين و لا مغيرين آمين يا رب العالمين .

عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

من الكذاب الأشهر؟؟

نشرت مجلة << الفتح >> الإسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في 6 ربيع الأول 1352 بعنوان << انتقاد مقالة >> كلمة هذا نصها الحرف :

<< كتب إلينا حضرة الفاضل الشيخ عبد الله بن إبراهيم سعيد الأغبري اليمنى مقالة من مرسليها ينتقد فيها ما كتبه حضرة الشيخ سعيد سيف أحمد الذبحاني في جريدة البلاغ الجزائرية من أن أهل اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العلوية هناك بعديدين عن كل ما تطلبه منهم الديانة الإسلامية و لا يعرفون مسألة من مسائل الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا المساجد إلخ . . . و نحن لم نطلع على مقالة الذبحاني في البلاغ ، و كان خيرا له أن لا يقول هذا الكلام . إن كان قاله ، أولا لأنه يخالف الحقيقة ، وثانيا لأن المسلمين في حاجة إلى توحيد الكلمة لا إلى إيقاظ العصبية المحدودة و نحن نكتفي من مقال الفاضل الأغبري بهذه الإشارة لأنه ليس من خطة << الفتح >> التوسع في مثل ذلك >> اهـ .

<< الزاهري >> لقد كنا نشرنا في جريدة << السنة >> المرحومة كلمة عنوانها : << الغيث النافع >> ذكرنا فيها أنه زارنا جماعة من اليمانيين الكرام منهم السيد فارغ نعمان الرباضي و منهم

السيد سيف علي الشرجبي و احتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بإمضاء سعيد سيف الذبحاني من الأخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبلد إسلامي و مدح شيخ الحلول بما ليس له بحق .
فما كان من الورقة الضالة إلا أن تهجمت علينا تسبنا و تقذفنا و تسميني أنا << مسيلمة الكذاب >>
وكان من حقها أن تأتي بدليل على كذب ما رويناه كأن تنشر مثلاً تكذيباً من السيدين فارغ نعمان و سيف علي لما رويناه عنهما . و لكن شيخ الحلول صاحب الورقة الضالة يريد أن يغتصب الشهرة اغتصاباً بسب الناس و بالافتراء على عباد الله و بعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح فهل يسبها أيضاً شيخ الحلول في ورقته الضالة كما سبنا و افتري علينا ؟ و صاحب الفتح يصرح بأن ما نشرته البلاغ بحق اليمن هو مخالف للحقيقة و يعترف بأنه مما يضر بالوحدة الإسلامية ، و يقول عن الذبحاني <> و كان خيراً له أن لا يقول هذا الكلام . . <> . و الذي نعتقده هو أن الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي أن يقال إنما هو شيخ الحلول نفسه ، و إن كان بإمضاء الذبحاني . و أخيراً فليحكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الأشر أهذا الزاهري أم شيخ الحلول و الضلال ؟؟؟ .

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

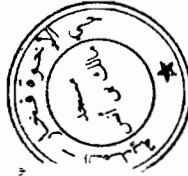
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النبي محمد -



تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها

الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال

تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ حَالِ
جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 17 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

تعطيل «السنة» واصدار «الشريعة»

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

افظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم
تقضي فونا كاملا في حجر فرنسا المستعبدية ثم لا
تنهض بحجب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها
فتاة لها من الجمال والحبيوة ما لكل فتاة انجبها
اوربها مثل تلك الام اخطأتم باهؤلاء التقدير
واسأتم الظن بالمرى والمرى وبعدتم عن العلم بسن الكون
في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او
التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجنح .

انظروا شيئا الى ما حوالكم من الامم وتأملوا
فيا تنادي به الشعوب وما تلعن من مطالب فانكم
اذا نظرتهم وتأملتم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها
المهادنة وتمسكها المتين بفرانسا وارتاباطها القوي
ببدايا وعدها نفسها جزاء منها وقصرها لطلبها
منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع
واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قذلا
يساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكم تظفرون ولا تناملون فان
الاثرة المستولية على النفوس حجاب كثيف
يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون
رؤية مصلحة فرانس الحقيقية نفسها . وانى لانعم
من مناهضتكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية
تهذيبية بعيدة عن كل سيادة - انكم لا تريدون
من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تتمتع بشيء
من الحق الا ما لاغناه فيه ولا يقي معه . ولهم الحق

ارتياب في الجمعية او استئصال لاعمالها فما الذي
بدل العقول وحول التيات ، وحمل بريني العاصمة
على ابتداء منازلة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك
الادارات على منازلة الجمعية ومضايقة رجالها
وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما
سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا
محل سؤالنا ومناط تعجبنا .

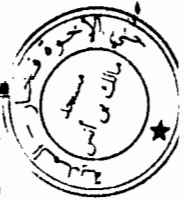
وبعد فما بنقم علينا الناقرون ؟ اينهمون علينا
تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرانس
على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة
اللائقة بسبعة فرانس ومدنيته وتربيتها للشعوب
وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساموا
الى فرانس قبل ان يسيرا البنا وقد دلوا على رجعية
فيهم وجود لا يتناسبان مع المبادي الجمهورية ولا
مع حالة هذا العصر . افنتكون في الهند جمعيات
للعلماء تقدم باعمالها بفاية الحرية والمناه عشرات من
السنين تحت السلطة الانجليزية القائمة القاسية وتضيق
صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء
المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المشعة
بلوهم على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد

روعت الامة بنينا تعطيل جريدة «السنة»
بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة
رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن تعجب الناس
من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة
دون استياءهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذقت
الامة حلاوته ومعاذرت جميل اثره .

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم
نشاركها في التعجب فقد كنا نرعدنا باشياء هذا
التعطيل احدها بغاء ونحن له مترفعون . غير ان
الذي تعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو
البطل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه
من بعض الادارات نحو الجمعية .

لقد تجرولت وفود الجمعية الماضية في
جميع جهات الوطن والتي وعظمتهم ودروسهم
في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال
من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الاميار
وحكام الدوائر كل تعظيم وتقدير وقابلنا بعد تمام
الرجل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع
على غفطنا ادنى انكار ولم ننتلج اقل اشارة الى





تلغراف الاحتجاج

وقع حيز جريدة «السنة» بالعاصمة والمجلس الاداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس برفعه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا ولما اتصل به رفع الاحتجاج ببرقية هذا نصها:

وزير الداخلية باريس

ات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحرب لكم عن استيائها البالغ منتهاه وعن حزننا العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنة» العربية وتحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جوات القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وإدبي جسيم - وان صعب الجمعية عظيم جدا وما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تلمن وتصرح ان الجريدة المعطلة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بعثة وفي مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد والمبادئ وتقسم هذه الفرمة لالقات نظركم الى الدسائس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى المراقيل في سبيل مشروعها التهذيبي الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراءتهم من كل تهمة رئيس الجمعية:

عبد الحميد بن باديس

رفع قضية

ضد التعطيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاطلى ضد قرار التعطيل.

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري للجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، اتوها رجالا وعلى القطر والسيارات، من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال، ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢)، ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدعو الى انقبطة والرضى، فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل المواطنين، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فلم تكدر جريدة «السنة» الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة الى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، واتوها من كل فج

ات من يريد هذا بالجزائر اليوم لخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجبهه ودية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحبر، ومن الشرعي ان تنال منها من الحثوث كدفاه ما قامت به من الواجبات

آستكثرتم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها؟ فنبتشركم انسه سبكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف سبكون لها وسيكون... حتى يقف السلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحققة التي يكون من اول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع.

ام هالكتم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن مبدئه وعد ولا وعيد ولا يستويه رنين ولا زخرفة؟ فنبتشركم بان الجزائر المفطورة على مبادئ الاسلام والمفظة ببادئ فرنسا انجبت وتنجب رجلا كما رأيتهم وفوق ما تظنون رجلا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر ابنائها الاحرار.

كونوا كما تشاءون ايها السادة فلكم - وانتم تملون ما تملون - كل احترامنا، وغلونا بنا ما تشاءون فانا على بصيرة من امرنا وبقين من استقامة خططنا ونبل غايتنا، ومما تبدلت اعتقاداتنا في اناس جبدل معاملاتهم لنا فلن تبدل تقفنا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقيمة وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والردية.

وعلى غايتنا النبيلة وهي نشقيف الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا ورفع مستواه العقلي والحقاني والعلمي الى ما يليق بسعة فرنسا.

وعلى ثقتنا بقدرة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديمقراطيتها.

- اسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واسست جريدة «السنة» المعطلة، واسستنا اليوم بدلها جريدة «الشريعة» المظلمة، وسنقوم - ان شاء الله - مقامها ونحل من القلارب محلها والله المستعان وهو حميتنا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس





والاعيان من اعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين . وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء والعلماء في جموعهم الغفيرة هذه . وفي عدد كبير . هذا الذي لا يكاد يحصى .

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية واعنائها شكل المراقيل والصموبات واستعملت كل الوسائل لمنع الناس من ان يحضروا هذا الاجتماع . وسمنا وسموا كل وعد ووعد . وكل ترغيب وترهيب ولقينا كل تضيق . وذقنا كل بلاء واذى وهذه الازمة لا تزال خاققة شديدة على الناس . وقد اصبح هؤلاء الناس في وفرة الاشتغال لان الفصل فصل حصاد . وإدارة السكك الحديدية هي الاخرى قد منعنا حقا من حقوقنا . وامتنعت انت تحفظ لهذه الوفود الكريمة ادنى شيء . من احره الركوب . . . ومع هذه المراقيل كلها ومع عراقيل اخرى غيرها فان هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما ما رايناه من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس عدد كبير من برقيات التأييد . منها برقية وردت من تيسة امضاها مئتان (٢٠٠) من التجار والشبان . ووردت مئات من رسائل الاعتذار ارسلا بها من كل انحاء القطر الجزائري انصار الجمعية من احياء البلاد وعلمائها الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع لموانع شرعية . واعتذار مقبولة

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي يلقونها الاستاذ المعقب في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع وجلس هذا الاستاذ كالعادة على المنصة التي رُفعت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع الاول ١٣٥٢) . وقام فحمد الله واثنى عليه . والتي محاضرة موجزة في حياة

النبي . الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولكنها جمعت كل ما عرّف به الاستاذ من الفصاحة وسحر البيان وقام بهذه الاستاذ بلقاسم الاوجاني (الازهرى) فتلكم كلاما طيبا مباركا فيه . وقام خطيب الشباب الاستاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فاقى خطيبا جاء غاية في الفن والادب والجمال . وقام بعد هذا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فالقى درسا يفيض حكمة وعلماء وكانت نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى . ويفرغ ومبارك وعماشيه الكثيرة الاخرى قد غص بالخالطين واط بهر اطا . فكان فالرمانة تراصت فيها حباتها وركب بعضها بعضا . وهنا لابد ان نشير الى ان هؤلاء الخاضرين كانوا كلهم من الغيوب الذين جاءوا من بعيد ليعضروا هذا الاجتماع . اما الذين يسكنون الجزائر وضواحيها والبلدية وما قرب منها وما بين ذلك فانهم قد ترجكوا امكنتهم للغيوب . ونم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول ١٣٥٢) كانت بطحاء الحكومة (بلاصة المود) وما حوالها من الشوارع والطرقات تموج موجا . باهل العلم والدين وبانصار العلم والدين . قد ضاق عنهم نادي الترقى بردهاته ومدرجاته وغرقه ومبارك ومعارجه فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي واوسعها . وكانت وجوه هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة . وكانت ملابسهم بيضاء نقية تدل على ان لهم نفوسا طاهرة زكية عليهم علائم العلم والدين . وعلى وجوههم ملائح الخير والصلاح . وكانت هؤلاء الحاضرون كلهم او جلهم من اهل المائات واللحق . ليس فيهم الا قليل من المتطربين . ولما جادت الساعة المعينة من هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

لجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي . ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس الجمعية للاستاذ المعقب فافتتح الجلسة بتبويد آيات من القران العظيم . فاقشعرت الجلود لذكر الله . وخشعت الاصوات للرحمات واطمأن القلوب . وقاضت الالهي بالدع اماطا واعتبارا . وقام الاستاذ رئيس الجمعية فعرض على الحاضرين الحالة الاديبة للجمعية عن السنة الماضية . فابان لهم ان الجمعية قد احرزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم . وان لها عند الله الاجر الموبور والثواب الجزيل . وعند الناس الاحدوتة الحسنة . والسمعة الطيبة . والذكر الجليل ثم قام الاستاذ المبلي امين مالية الجمعية فقال انه لا يستطيع ان يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا اليه ما تحصل لديهم من مال الجمعية الان في هذا الصباح . وطالب ان يؤخر عرض الحالة المالية الى صبيحة الثلاثاء وبما يتمكن اتمام الحساب .

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام (امين السر) للجمعية فتلا قائمة طوالة باسماء السادة الذين كانوا غزوا على حضور هذا الاجتماع . ولاسباب قاهرة تخلفوا مضطرين وارسلوا برقيات التأييد ورسائل الاعتذار . وكان عدد هؤلاء المعتذرين عددا كبيرا .

ثم قار الاستاذ الرئيس مرة اخرى وقرأ على الناس برقية احتجاج وتظلم وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق الرجل والى سمو الوالي العام على القطر الجزائري والى آخرين من رجال السياسة



في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٣٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين المنددة في اجتماعها السنوي
الدار بنادي التري بالباصة الجزائر -
تكرر إعلانها بارتباطها بالجمهورية
الفرنسية والتزامها للعمل التهديبي
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تحتج بكل قواها على منشور
بريني الجزائر المؤرخ ١٦ فيري ١٩٣٣
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها
ومبادئها وهي منها بريئة

وتحتج على قراره المؤرخ بـ ١٨
فيفري ١٩٣٣ القاضي بمنع العلماء غير
المؤلفين من القيام بالتعليم الديني في
المساجد

وتحتج على امره المؤرخ بـ ٢٧
فيفري ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية
بعثة بالحل والتعجير - الى الرأي العام
الفرنسي ورجال الدولة العظام . مستثيرة
عاطف فرنسا وستجيرة بمبادئها الجمهورية
العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل
تعظيم واحترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحيد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة
المجتمعين ان يقولوا كلهم في هذه البرقية
فوافقوا عليها بالاجماع . وانتهت الجلسة
على الساعة الثانية عشرة ، واستأنفت على
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة
المهود اليها بتقيد اسماء الاعضاء العاملين
والمؤيدين وباعطائهم اوراق المضوية
فشارت عملهم من فورها ، واستمرت فيه

الى الساعة السادسة مساء حينما شرع
الاستاذ رئيس الجمعية يلقي درسا في تفسير
قوله تعالى : « ومن الناس من يسحبك
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري
نفسه افشاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجباً لكم آتيتكم ببدايع
ويقاس بي من لا يشق غباري »
وقال الاستاذ العقبي : انه ما ينبغي
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس النافع
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء
اخذ اعضاء المجلس الاداري مجالسهم
مكالمة على المنصة التي نصبت لهم في
الدرجة الكبرى من النادي ، واذن
الرئيس للاستاذ العقبي قرأ بالتجويد آيات
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية
فقام فعرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضا
دقيقا فاذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا
بالنظر الى الازمة الحادثة والى الظروف
المرجحة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي
خطابا يلغا فيه ملح وطرائف وفيه موعظة
وذكرى . وقام الاستاذ المودودي الكاتب
العام قرأ قائمة اخرى طويلة باسماء الذين
تخلفوا عن هذا الاجماع لاعذار مقبولة .
واعتذروا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .
فكانت عدد هؤلاء المعتذرين ايضا عددا
كثيرا يربوا على عدد الذين تليت اسماؤهم
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت
هذه اللجنة هكذا : الشيخ مصطفي بو
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفي بن حلوش
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشيخ الشريف الصائفي والشيخ احمد بن عبد
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر
الحركاتي والشيخ عبد الرحمن بن بيسي
عضوين . وشرعت هذه اللجنة في عملها
في الوقت المسمي . ولما تمت عملية
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة
وتسعين بعد ما طرح ثلاثة وعشرون صوتا من
مجموع الاصوات ، وغسرت انا منها اربعة اصوات
وغسرت البلي صوتين اثنين ، وغسرت غير الدين ستة
اصوات وغسرت ابو البقطان ثمانية ، وغسرت كل من
العوردي والحلوي ومن حمودي وعلي الحبار ومن
زبان صوتا واحدا . وفاز ابن باديس والعقبي
والابراهيم والتبسي بالاجماع ، ولم يغسروا من
الاصوات شيئا . وتشكل المجلس الاداري القديم في عدد
واكثريته اعضائه على الشكل القديم وتي ما كان على ما كان .
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام
رئيس الجمعية الاستاذ ابن باديس فخطب خطبا بلغا
كان اثره في نفوس السامعين اثرا عميقا ، وشكره
الامة الكريمة التي وضعت نفسها للمرة الثالثة في
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للحاضرين بعض
ما يحف بالجمعية من الظروف المرعبة والاحطار
الداخلة واخبرهم ان المجلس الاداري قد صبر
وصابر واحتل ما احتل حتى كان مثالا ناصرا
في الصبر والاحتلال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه
لايزل يستعد للاحتمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم
قال : وانتم ايها الاخوان لقد امتعجتم داعي الله
عندما دعيت الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم
مستجيبيون لنا كما دعواكم الى ما تدعو اليه
الجمعية من خير وما تحتاج اليه من موازنة وهل
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعوتها الخيرية
التهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معا في القعدة
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلهم نعم
وبدوا ايديهم بعهودون المجلس على ان يحكموا
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعانونها على



احتجاجات الامة

على تهليل « السنة »

ما تزال اجوبة الاسئلة والاحتجاجات تظاير على الادارة ولا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها. فلذا استكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة الموجه برئيسا الى فضائلي رئيس الوزارة ووزير الداخلية وهذا نصه :

م دلاي رئيس الوزارة
م شهاد وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فاني ارفع للاحتجاجات القوية ضد تحجير الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التحجير بد وصد المكاتب القرائية والمساجد

وطل هاته الاوامر التي لا داعي لها تعتبر موجبة ضد الديانة الاسلامية ويحسب من شأنها المس بالعتائق الاسلامية اترنسية

واني معذ على جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولعني تعامل جميع الاديان على حد السواء

اعتباراتي الواضحة
حامدي الحرجة
رئيس

تكذيب

جاهلا ما يبلي من حضرات اخواننا الشيوخ الفضلاء الجاورين بالازهر الشريف اطلب العلم وتحصيله ننشره بنصه شاكرين لهم غيرتهم على الدين والوطن ادامهم الله مؤبدين لها ساعين في خدمتها: اطلنا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعية من الخارج فلم نعلم بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبداء الدعوة على الناس والتضليل على العقول ولكن اشد ما كانت دهشنا عندما قرأنا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فاننا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مغتر - نعم

المهدي والخير.

وهنا كانت المفتر غاشعا رهيبا على علمه ما يكون رهية وجلالا

ثم قام نائب الرئيس الاستاذ محمد البشير اليراهيمي فحاضر الناس بحاضرة قيمة سائدة جاءت على غاية اللذة والانتفاع ، وفي منتهى الروعة والابداع . ولكن بقلها بلهجة عادية مطبقة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والمواطف ولعب بالفتور والاسباب . وتكلم الاستاذ القوي - طلب والملاح من الحاضرين - فاجاد واغاد ، ولم يدع قولاً لقاتل ، والتي شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد نصيدة عامرة مؤثرة فويلت بصفيق الاستاذ ، وقام الاستاذ خير الدين فخطب خطبا بليغا واشدد اياديا حسنة لطفاية وحسن الرئيس هذه الجلسة جلالة فائحة الكتاب وبقراءة بعض الدعوات التي وردت في القران الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء شعب الجمعية ، والفوفود ، وغدا وفدا تعرف اليهم جميعا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الفرق مائدة فائحة استكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرتها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن مرابط وخطب باسم النادي فأنشئ على جمعية العلماء ثناء طيبا ، وقام رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس فارتجل خطبا فيها ، وتلاه الاستاذ العمودي الكتاب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الاناندة اليراهيمي وابو يعلى الزواوي وهذا الضعيف الجاوب كاتب هذه السطور ومن جمودي ومحمد الهادي السنوسي (الزاهري) ومحمد العيد والعربي التيسوي ومصطفى بن حلوش والطبيب الصفي فاوفوا كلم على الغاية في مبداء الفصاحة والبيان . ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحفلة الشائقة بقلادة فائحة الكتاب ودعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن واعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه المآدب والحفلات تختم بهذه البهائم الصالحات .

وانتهت الحفلة في نحو منتصف الليل . وخرج الناس مقتطعين مسرورين محمد المعبد الزاهري

يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يجب الاعن نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عقل منصف فانهم ضد هذه الجمعية وضد جريدتها التي جعلت شعارها الدينية ومبداءها الترفيع بالعلماء الراشدين المحاضرين .

واننا كنا كتلة واحدة تؤيد جمعية العلماء التي جمعت افضل الامة وسادتها وقد اطلعا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي يرمي اليه وهو النهوض ببناء الوطن الى ذروة الجهد . لذلك نجد رجالها المخلصين (اكثر الله من امثالهم) لا يالون جهدا في سبيل نشر المعارف وازالة المنكرات بكل الطرق المقولة ، لهذا نضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقق طلبتهم . ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نقدم خالص شكرنا الى رئيسها المحض الاستاذ الامير (الشيخ عبد الحميد بن باديس) والى جميع اعضائها العاملين نخس منهم بالذكر (الاستاذ الشيخ الطيب العقبي ، والاستاذ الشيخ العربي بن بقاسم) اطال الله في حياتهم آمين .

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها ابنا الامة ولعلنا ان جميع ما تكتبه تلك الصحبة عار من الخفايا ، حاشد عن قصد السبيل . ولعل هذه الكلمة تبت الشيخ الحافظي الذي يدعي ان جمعية العلماء لم تلتق تايبدا من ابنا الوطن .

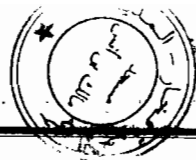
ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعوى في جريدته - وان مما يدل على صدق جمعة العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة (الشهاب) وجريدة (السنة) لعلها بانها هي لسان الامة الناطق عن آرائها المعبر عما في نفوسها ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لعلها بالافتقار عن معنى مساهما والله لا يهدي كبد الحائنين .

٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

عن طلبة رواق المغاربة بالازهر :

المعبد بن محمد الطيب الرحابي « البشير العروسي » احمد المدني محمد « الامين المدني محمد





خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي التقاه في الاجتماع العام

لصالح هذا الوطن بامتة وحكومتها وجميعها...
فانسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه،
ما قام به وفودها من نظ وارشاد - وما قام به
رجالها من تعليم في عدة بلدان - وما نشره كتابها
في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية الحميدة
التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الاقبال -
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غربة ان يقرروا
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين
ينشرون العلم بدروسهم ومحاضراتهم وخطبهم
ومنشوراتهم

ولكن الذي قام به رجال الجمعية وخبروا به
مثل الرضيع للناس هو تضلعهم في الشدة كخصائصهم
في الرخاء وثباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة واضرار
وتضجهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام
ونقمتهم التامة بالله ثم بانفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية
الفرنسية التي كتبت بدماء ابناء فرنسا الاحرار
فهذا الدرس الصلي مرجو من فضل الله ان يكون
اثرة في الامة وكل من يتقدم لقيادتها في ناجية من
نواحي الحياة المبلغ الاثر واقتواء واجاه

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين
الذين تخلصوا واعتزلوا بالبرقيات والكتب وهم
الذين سعتهم اساهم من الاخ الكذاب العام وانما
ايها الاخوان،

ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها
فيها وما تنويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله
فاما السنة الماضية فقد كانت مشطرة الى
شطين فاما شطرها الاول فقد اوفدت الجمعية من
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان الفطري في
الولايات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمتها خير
قيام وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى
من الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها وهو
الذي يتبدد بصدد قرار منع العلماء من الوعظ
والارشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاه وعناء على
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنمر وجره الى
الصاقهم - الى خلق عراقيل الى استثمار ذمم
ومن وعد وتزغيب الى وعيد وتزهيب كل هذا
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال
ثقة من انفسهم بانهم دعاء حق وفصاد خير وعمال

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه
اما بعد فرجنا بابناء الجزائر وافلاذ كبدها
مرحبا بورشة مجدها التالدة وحما مجدها الآتي الذي
تتمسك به احشاء الالام
مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون من انحاء
الوطن على جزائر وزغنا وآثار بلكنين وعاصمتنا
الجمهورية العظيمة - مرحبا بالوفود جامت نخدم
العلم ونزود العلماء ونمثل الروح العلمية السارية في
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية
من جميع نواحيها والحانة لها على تلبية دعوة العلم
والانضواء تحت لوائه - مرحبا بوفود جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين من اعضائها العاديين والمؤيدين
بلسان الامة الجزائرية المثلة فيكم وبلسان جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين المثلة في مجلسها الاداري
ولسان مجلس الادارة الذي انطق باسمه اقدم لكم
الشكر الوافر على اجابكم دعوة الجمعية وحضوركم
هذا الاجتماع الذي ملا كعبوت والقلوب واقام
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية
جمعية الامة وانها ننتلها اصدق تمثيل.

من ادارة الجريدة

تنبهات

الى السادة الباعة والمشتريين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الشيخ مبارك بن محمد المبلي قد قدم لمجلس ادارة
الجمعية المنعقد اثر الاجتماع العام في الماضي - اعذارا
تسوغ اعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية
تقبل المجلس اعذاره واسند جميع ما يتعلق بمالية
الجريدة الى الرئيس بفتح جميع الخطابات المالية وغيرها
والمحاسبات توجه اليه بهذا العنوان:

Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

ليس للجريدة نائب متجول في اي ناحية -
وستعلن الادارة عن تعديدهم في جهاتهم

ينبغي ان توجه قيم الاشتراك ومحصولات
البيع على طريق الشيك بوسطال هكذا:

ALGER C\c 154 57
Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريد والسنه ان يوجهوا
المنتحل لديهم من التمر على طريق الشيك بوسطال
ويرسلوا كل النسخ الفائضة عن البيع من جريدة
والسنه لانها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث

عشر

كلنا هذه موجهة لكل مروج للسنه في
تونس والجزائر والمغرب الاقصى فتوجه من كل
واحد منهم ان يجهزها ويصل بضوئها وله
الفضل والشكر

نرغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة
ان يعلننا، ونرجو من الذين يحاولون علوئهم
ان يشعرونا بعنوانهم الجديد،

«الشرعية»

جريدة العلماء

والاشتراك فيها تأييد لهم



أيها الاخوان ، ان جميعكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله وهادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لبا انقوم وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تظ وقرشد فليس في استطاعتها ان تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جميعكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام يحصل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة فقاموا بواجب ائمتهم بشقله واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجون من الامة الا ان تعرف ما يدعون اليه عن بصيرة فتنبه عن بصيرة وانما يدعونها الى واضح لا الى مشبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعونها الى الاصلاح الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدي السلف الصالح من ائمتهم رضي الله تعالى عنهم — يدعونها الى هذا من امور دينها ويدعونها الى مجاراة السابقين في الحياة واخذ حظها موفورا من اسباب الحياة لتكون حية بدنيا وحية في دنياها وتكون سعيدة فيها .

ان جميعكم تغفروا بانها قامت باحياهم فريضي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه بهاتين الفريضتين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكرهما مرجع الفضائل الاسلامية ومبناها ، وقامت باحياهم هدي سلفنا الصالح في وقت طلعت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الازدثار . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن ولزوم الرجوع من بنيات الطريق الى نهج الاسلام الواضح وبوجوب التماس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما اترعن سلف هذه الامة (ض) — هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكون الجمعية جمعية — فلم الفضل يوم كانوا فرادى متضغفين ولم الفضل يوم ملوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء متعاونين وللامة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابهت السبل فما شكت وما استرابت ولها البشر من الله

حين غاب المخلفون عن مشهد الحق فاستجاب ان جميعكم جمعية عليية دتية تدعو الى العلم النافع ونشره وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتصل لتثبيته وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضيقتا هي وضيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده — الذي لا يبتغي من وراء عمله اجرا ولا محمدة وتد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية — وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمنفقون لاوراقاتهم في سبيلها ارادوا ان يكونوا امثلة الاجيال المقبلة ، في التوضيحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينفع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحقيقي لكلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من ائمتهم ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تنفذ منها البلاغة العربية وتجل فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داه هذه الامة ودواؤها وهام اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون ناذيتها ويحملون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نفوسهم : تبين محكم ورد مقوم ، وحجاج مقنع

هذه وسائلهم الثلاث التي سلخواها وصحت بها الظروف الى ساحتكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله وبهتكم — ايها الاخوان — ان تزداد كل يوم رقا وتقدما ،

ايها الاخوان — اننا نعمل في النهار الضاحي والليل المظلم لئلا يبل عنها وضوحنا واستنارة بوسائل لا تقل وضوحا واستنارة كذلك فلا نصعب لن يحارض ويكاد ويباري ولكننا نرجو لا تقسنا ولكم اذا امننا لسلك المعارضات والمكائد وزنا او شغلنا بها حيزا من نفوسنا او اضعنا فيها حصه من اوقاتنا وان ادني طيفه الميطل ان يضع الوقت على الحق — وانني

اوصيكم ونفسي في هذا المقام بان يكون في حركم شغل لكم عن باطل المبطلين فاذا قام حكم واستوى قضيت على المبطلين وباطلهم واننا نشهد الله والمصنفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا مبدأنا الاصلاح التهديبي قد ملك علينا حواسنا واوراقنا ، فاذا بدرنا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادما وتوقف اثبات حقا على فقيه ومأحبة من يسلك سبيلا ففترضه الصغور حتى لا يجد عنها محبدا — ان الضرورة تقضي عليه ان يجهد في نزاعها واماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك الا كاستياديه في السر .

أيها الاخوان ان جميعكم تضبط كل الاعتباط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تخلصها من العراقيل والمثبطات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه وتشكر الامة الجزايرة المسلحة على ما بذلت من نشيط ومساعدة وتعد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرقاتها للحق الذي تدعو اليه — ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جميعكم سائرة في علمها وهي تستقبل سنتها الثالثة باختمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يوما خيرا من اسمها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان .

كثير حديث الناس عن جميعكم المبارك وكثير خوض الخاضعين فيها مدحا وقدها ، وان كثرة التحدث عن الشيء لعنوان صادق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآية على اكباره واعظامه او — في الاقل — على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

كثير الحديث عن هذه الجمعية ، واختلفت منازع المتكلمين فيها وان جمعية كده الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كالوطن الجزائري لحقيقة بالتنازع فيها واختلاف المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم



تأسيسها فهي في نظر البعض شيء غريب. وفي نظر البعض شيء مريب، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن اوانه غير قريب

فاما الذين استغربوها فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الانسانية بوجودهم وقيسوف التاريخ الانساني باهمارهم وقيسون اسرار الاجتماع الانساني ببسبب تجمع زوجا وزوجة واولادا بفرقة الصباح للكذب على القوت ويعصمهم المساء للنوم تحت السقف. فاي نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي لرأي. وبهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدي اولاً تؤدي وانتساب الى الاسلام يجري بحرى القوانين في زمننا هذا والاعتقاد بحجة النار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فاية نقطة في الدين تحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة قدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلماً اجتماعياً يعرف حقيقة الاسلام وبذلك المنزلة التي ارادها له الاسلام.

واما المرتابون فهم طائفة شتى تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الحطوة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقيق فكان منهم ما رابضوا من السخط عليها والكبد لها ولو انصرفوا لجمع الحق بيننا ولكن الانصاف قليل واذا كانت في انصار هذه الجمعية من يضيق ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظهورهم بها ظهوراً به يعرقل سير الجمعية ويبطل بها عن الوصول الى الكمال - فاننا نرى عكس هذا الرأي - نرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكائدين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاهما تثبت للجمعية وان ذلك كله تدافع بظهر الله به الحق وثبت قلوب انصاره.

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشقاتها على هذه الامة ورحمتها بها ورأت ان عوامل الاخطاط فيها قوية. وقد ارادها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله الى قلوب الخائفين وكيف تقرب رحمة من المؤمنين، فتقوي رجاءها وثبت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثرية الامة وهي التي نثلوننا انتم اكثر الله عدداً وثبتكم على الحق واحياناً واباكم عليه حتى لقاء غير مبدلين ولا غيرين آمين يارب العالمين

عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

من الكذاب الاشر؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في ٦ ربيع الاول ١٣٥٢ بعنوان «اعتقاد مقالة» كلمة هذا نصها بالحرف:

«كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ

عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري البني مقالته من مرسلها ينشده فيها ما كتب

حضرة الشيخ سعيد سيف احمد النبهاني

في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل

اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العليوية

هناك بعيدون عن كل ما يطلبه منهم الديانة

الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل

الدين، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا

المساجد الخ... ونحن لم نطلع على مقالة

النبهاني في البلاغ، وكان خيراً له ان

لا يقول هذا الكلام ان كان قاله، اولا

لانه يخالف الحقيقة، وثانياً لان المسلمين

في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ

المصديات المحدودة ونحن نكتفي من

مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه

ليس من خطه «الفتح» التوسع في مثل

ذلك» اهـ.

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في

جريدة «السنة» المرحومة كلمة عنوانها:

«الغيث النافع» ذكرنا فيها انه زارنا

جماعة من البهائيين الكرام منهم السيد

فارح نعمان الرباضي ومنهم السيد سيف

علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته

البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبباني

من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه

كرامة اليمين كبلد اسلامي ومدح شيخ

الحاول بما ليس له بحق. فا كانت من

الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا

وتقدفنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب»

وكان من حقها ان تأتي بدليل على

كذب ما روينا كان تنشر مثلاً تكذبا

من السيدين فارح نعمان وسيف علي لما

رويناها فيها. ولكن شيخ الحاول صاحب

الورقة الضالة يريد ان يقتصب الشهرة

اغتنابا بسب الناس وبالا فتراه على عباد

الله وبعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح

فهل يسبها ايضاً شيخ الحاول في ورقته

الضالة كما سبنا وطعنى علينا؟ وصاحب

الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ بحق

اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف بان

ما يضر بالوحدة الاسلامية، ويقول عن

الذبباني «وكان خيراً له ان لا يقول

هذا الكلام...» والذي نعتقد هو ان

الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان

يقال انا هو شيخ الحاول نفسه، وان

كان بامضاء الذبباني. واخيراً فليحكم

ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشر

اهذا الزاهري ام شيخ الحاول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بتسطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE

Musulmans T.H. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

